Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عقد شراء صفقة فواكه لمعملنا للكونسروة. . صبية كان يفترض أن أعلبها وأدمغ عليها تاريخ انتهاء الصلاحية (بولادة الأبن الثالث وصبي طبعاً!)

قلت له: لقد حدث لي الشيء ذاته! كان من المفترض أن أرضى بترك دراستي وبتزويج والدي لي إلى أحمق لا أعرفه يدعى عرفان بدر الدين الساروجي. .

قال دون أن يرف له جفنٍ أو يبدّل نبرة صوته: وهذا الأحمق هو أنا!!. . . وأنت الصبية التي رفضت أن أتزوج منها!

ـ بل أنا الصبية التي رفضتْ أن تتزوج منك!

وانفجرنا نضحك طويلاً. . .

وقالت صديقتي غيدا وهي تظن لقاءنا مدبراً ونحن نغادر «الفور هندرد»: سمعت بشائعة الخطبة بينك وعرفان الساروجي ولم أصدق أنك قد تتزوجين من رجل تختاره الأسرة والخاطبات.

قلت لها: وأنا أيضاً لم أصدق!). . .

يأتي النادل وينظر إليَّ بدهشة وأنا أطلب منه «جلنفيديش دوبل» وفنجان قهوة كبيراً في آن وبسرعة! (هذا عمري، لحظات بين النار والرماد. بين مسقط قلبي في دمشق ومسقط نجاحي في نيويورك. بين الأفق وبيضة مكيفة الهواء. لحظات بين القاع والقمة. بين أقصى الحب وأقاصي اللامبالاة). .

يعود النادل. أبتلع الجلينفيديش مرة واحدة وابدأ بشرب القهوة وأنا امتص قرصاً يخفي رائحة الكحول خائفة من ميمنة خانم! والطفلة الدمشقية التي تقطنني ومملكتها أحلامي بدأت بمدّ سلطتها الآن على صحوي أيضاً (ليلة إعلان خطبتي وعرفان انتهزَ فرصة سرور والدينا التاجرين بزيجة تناسب مصالح أعمالهما، واستأذن والدي لإصطحابي إلى مطعم [كاندلز] «شموع» للعشاء. قال أبي: ولكنكما تناولتما طعام العشاء! أجاب عرفان: لم نشبع بعد!

جلسنا في الطابق الثاني الأكثر عزلة وطلبنا عشاءً لم نذقه.

قال لي عرفان: لستِ بحاجة إلى التوقف عن دراستك من أجل زواجنا. بوسعك نيل شهادتك أولاً وبعد ذلك نتزوج.